الى ضرب عنقه تربة دفن فيها النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم يزعم انها غير طيبة وفى الصحيح انه قال عليه السلام
فى المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه
لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا وحكى ان جمجاها الغفارى اخذ
قضيب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من يد عثمان
رضى الله تعالى عنه وتناوله ليكسره على ركبته
فطاح به الناس واخذته الاكلة فى ركبته فقطعها
ومات قبل الحول وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
من حلف على منبرى كاذبا فليتبوء مقعده من النار
وحديث ان ابا الفضل الجوهرى لما ورد المدينة
زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا ولما
رأينا رسم من لم يدع لنا فؤادا لعرفان الرسوم ولا
لبانا زلنا عن الاكوار نمشى كرامة لمن بان عنه ان نلم به
ركبا وحكى عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة
الرسول انشأ يقول متمثلا رفع الحجاب لنا فلاح
لناظر قمر تقطع دونه الاوهام واذا المطى بنا
بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام وتبتنا من
خير من وطئ الثرى فلها علينا حرمة وذمام وحكى
عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقيل له فى ذلك
فقال العبد الابق لا يأتى الى بيت مولاه راكبا لو
قدرت ان امشى على رأسى ما مشيت على قدمى
قال القاضى وجدير بمواطن عمرت بالوحى والتنزيل

وتردد

وتردد بها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملئكة و
الروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت
تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها عن دين وسنة
رسول الله ما انتشر مدارس ايات ومساجد وصلوات
ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين
والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين مواقف
سيد المرسلين ومنبوء خاتم النبيين حيث انفجرت
الينبوع واين فاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة
واول ارض مس جلد المصطفى ترابها ان تعظم عرصاتها
وتنشم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها يا دار خير
المسلمين ومن به هدى الانام وخص بالايات
عندى لاجلك لوعة وصبابة وتشوق قد متوقد
الجمرات وعلى عهد مألوف محاجرى من تلكم الجدرات
والعرصات لاعفرن مصون شيبى بينها من كثرة
التقبيل والرشفات لولا العوادى والاعادى زرتها
ابدا ولو سحبا على الوجنات لكن ساهدى من جفيل
تحتى لقطين تلك الديار والحجرات ازكى من المسك
المفتق نفحة تغشاه بالاصال والبكرات وتخصه
بزواكى الصلوات ونوامى التسليم والبركات

الباب الرابع فى حكم الصلوات عليه والتسليم

وفرض ذلك وفضيلته قال الله تعالى ان الله وملئكته
يصلون على النبى الاية قال ابن عباس معناه ان الله
وملئكته يباركون على النبى وقيل ان الله يترحم على النبى

Copyright © King Saud University